

تفسير السعدي

وَأَحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَدِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا

فاستجاب الله دعاءه { وَأَحِيطَ بِثَمَرِهِ } أي: أصابه عذاب، أحاط به، واستهلكه، فلم يبق

منه شيء، والإحاطة بالثمر يستلزم تلف جميع أشجاره، وثماره، وزرعه، فندم كل الندامة،

واشتد لذلك أسفه، { فَأَصْبَحَ يُقَدِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَا أَنْفَقَ فِيهَا } أي على كثرة نفقاته

الدنيوية عليها، حيث اضمحلت وتلاشت، فلم يبق لها عوض، وندم أيضا على شركه،

وشره، ولهذا قال: { وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا }